Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوظائف التي يؤديها، وما يخبر به الراوي أو الشخصيات ذاتها، وما يمكن أن يستنتجه القارئ عن طريق السلوك والأفعال. .[1] وفي مجال الزمن سنقوم نحن من خلال عملية القراءة بإعادة تكوين النظام الزمني للنص، لأنّ جمل النص لا تخضع لتسلسل زمني صارم، لأسباب تتصل بالعلاقة بين المتن الغائب والمبنى النصي الظاهر من جهة، ولضرورات النظم والتأليف الشعري من جهة أخرى. لكننا سنحاول تأطير الزمن بصيغه المعروفة عربياً (ماضي ـ حاضر ـ مستقبل) وما ينتج عنه من تشكل سردي (سابق أو متزامن أو لاحق). أما الفضاء الجغرافي أو المكان، فسنبحث فيه عن الحيز «الذي تشغله الكتابة ذاتها كفضاء طباعي محدود على الورق»[2]. ونبحث عن الفضاء الدلالي والفضاء كمكان يشير إلى المسرح الروائي، دون أن نحصره جزئياً بموقع الأحداث.

ولا بد في النهاية من الإشارة إلى بعض الاعتبارات التي ستراعى في قراءة القصيدة سردياً. فنبدأ بالعنوان الذي نرى أنه ضوء يمد القارئ بموجّه دلالي قوي، لفهم النص، بل هو نص آخر على تخوم النص، يدخل معه في علاقة جمالية أو صياغية أو دلالية، وهو إجراء ذو أهمية في تحديد النص الأدبي، كالإشارة إلى شخصية أو شخصيات محورية، أو إلى مكان أو أحداث، أو يؤدي دور الرمزالاستعاري المكثف لدلالات النص، أو يشير إلى أساطير موظّفه في بناء النص[3].

ويكشف لنا أحياناً درجة أو زاوية التركيز السردي، من خلال حصر التسمية ودلالة ذلك بنائياً.

وسوف نتنبّه إلى الاستباقات السردية، من خلال العنوان، أو تلخيص الحبكة في مطلع النص بشكل علني وصريح من خلال الإهداف أو التقديم أو الفعل المباشر الذي يعّرف القارئ بالحدث قبل وقوعه. ونقف كذلك عند الإسترجاعات التي ـ وإن كانت تنم عن خلل مقصود في وتائر السرد ـ تبني الحدث بطريقة غير خطيّة، وبشكل مفارقة سردية أو حيلة من حيل السرد،

---

(1) يُنظر: حميد لحمداني، بنية النص السردي، ص 50 ـ 51.

(2) حميد لحمداني: بنية النص..، ص 55.

(3) يُنظر: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 236.